

تأملات قرآنية في سورة البقرة (211) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:20](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله اهو لقاؤنا بكم يتجدد كما هي العادة في هذه الامسية القرآنية والتي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يتقبلها منا اجمعين وان يجعلها خالصة - [00:00:40](#)

لوجهه الكريم وان يرزقنا فيها ومنها الفقه في الدين. وان يجعل هذه المجالس كلها حجة لنا يوم القيامة في صحائف اعمال والدينا واعمال مشايخنا اجمعين. انه ولي ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة - [00:01:00](#)

لما كان مدار نجاة العبد يوم القيامة على سلامة قلبه ولما كان اهتمام الناس في زماننا هذا على الجوارح على حساب القلب. كان لزاما علينا ان لا نخلي هذه القرآنية من الكلام عن القلوب. ونحن بحمد من من الله ومنة وفضل لا زلنا واياكم - [00:01:20](#)

نتكلم مستنبطين متأملين كلام رب العالمين جل في علاه. نحاول جاهدين ان نصلح به فساد قلوبنا. ان نصلح هذه القلوب التي هي محل نظر الرب جل في علاه. وعليها وعلى سلامتها - [00:01:46](#)

مدار الفوز والنجاة يوم القيامة. وان العبد الموفق هو الذي يعنى بسلامة قلبه. اذ لا نجاة ولا فوز يوم القيامة الا ان قدمت على الله سبحانه وتعالى بقلب سليم. كما قال الله جل في علاه - [00:02:06](#)

حاكيا مقالة الخليل ابراهيم عليه السلام ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وان العبد العاقل ايها الاحبة في الله والله هو الذي يجعل سلامة القلب محط اهتمام - [00:02:26](#)

واولى اولوياته. ونحن تكلمنا ولله الحمد والمنة. في دروس مضت عن قسوة القلب وعن انواع القلوب وعن شيء من امراض القلوب. وانني ايها الاحبة في الله بين يدي هذا الدرس في سياق كلامنا - [00:02:46](#)

عن خطوات الشيطان عن امر الشيطان ونهيه يحسن بنا ايها الاحبة في الله ان نتحدث عن علامات صحة القلب قد يسأل سائل منا فيقول ما هي العلامات والامارات التي احكم بها على صحة قلبي وعلى سلامته - [00:03:06](#)

باذن ربي جل في علاه اذ ان مدار النجاة كما قلنا على سلامة القلب على صحة هذا القلب. فما هي العلامات والامارات التي بها يحكم على القلب ويرجى لصاحب هذه لصاحب هذا القلب بانه صاحب قلب سليم. اقول مستعينا بالله - [00:03:29](#)

ذكر الامام ابن القيم رحمه الله جملة من العلامات يا كرام الدالة على صحة القلب. فاحرص عليها يا رعاك الله فان هذا الامام الموفق والذي يطيب لي ان اسميه طبيب القلوب - [00:03:55](#)

استنبط هذه العلامات من كلام الله وكلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومما ذكره اهل العلم من سلف هذه الامة طالعياها. العلامة الاولى التي تدل على صحة هذا القلب يا كرام - [00:04:13](#)

دوام الذكر والانس به. اذا كان العبد يحب ذكر الله ويديم ذكر الله بل ويأنس بذكر الله جل في علاه. فاعلموا ايها الاحبة في الله ان قلبه باذن الله سبحانه وتعالى - [00:04:32](#)

فيه علامة صحة. فيه علامة حياة. فيه دليل سلامة باذن الله سبحانه والذي يتأمل في كلام الله جل في علاه عن القلب وامراضه

وقسوته يجد تلازما بين ذكر الله وبين القلب - 00:04:52

الا بذكر الله ما النتيجة؟ تطمئن القلوب. فويل للقاسية قلوبهم ايش؟ من ذكر الله. تأملوا ايها الاحبة في الله ثمة سر بديع عجيب. بين العبد الذاكر وبين صحة القلب وسلامته. ذلك ان القلب الفاسد - 00:05:13

ان القلب المظلم ان القلب المريض ان القلب الميت كما ذكر الله لا يذكر الله الا قليلا كما قال الله جل في علاه عن المنافقين. فتأمل يا رعاك الله في مساحة ذكر الله جل في علاه. في مساحة - 00:05:33

ذكر الله جل في علاه على لسانك وعلى جوارحك. وذكر الله كما ذكرنا وكما ذكر ابن القيم نفسه رحمه الله على صور منها مجالس العلم فمجالس العلم من ذكر الله. كما ان التسبيح من ذكر الله. وكما ان القرآن من ذكر الله. كذلك حضور الدروس - 00:05:54
اقبال على العلم من ذكر الله جل في علاه. فانا اسأل نفسي وادع الجواب لك واسألك ايها الحبيب مساحة ذكر الله بصورة التي ذكرت في قلبك وعلى لسانك كم هي - 00:06:18

كم تسبيحة تسبح كم تحميدة تحمد كم تهليلة تهلل؟ كم حوقلة تحوقل كم هي الاذكار الكثيرة والتي تأكد فظلمها وجاءت النصوص المتواترة باستحبابها وقلبك معرضا عنها. ووالله ايها الاحبة في الله كما قرر اسلافنا ان القلب او ان اللسان - 00:06:37
من القلب فاللسان الذي لا يذكر يقينا يصدر عن قلب لا يذكر واللسان الذي يذكر ذكرا صحيحا يقينا يا كرام. يغرف من قلب ذاكر. من قلب حاضر من قلب صحيح سليم. لذلك تعجب حينما ترى من ينتسب الى العلم او الى الديانة والفضل يزهد في - 00:07:08
لله جل في علاه. سواء في اذكار الصباح او اذكار ادبار الصلوات او غيرها من الافكار المطلقة والمقيدة. من يزهد بقراءة القرآن هذا هذا انسان مريض. انسان مسكين يا كرام. انسان - 00:07:36

يحتاج ان يعرض قلبه على طبيب قلوب والشاعر قاري والقلب ذكر الله فاستسقي مقبلا ولا تعدو روض الذاكرين فتمحل. هذا القلب يا كرام ان لم يروى بذكر الله فيقينا سيمحل - 00:07:52

سيمحي والنبي عليه الصلاة والسلام جمع في حديث عظيم بديع. طالما نذكره ونذكرنا ونذكر انفسنا واياكم به. جمع في حديث عجيب كل اسماء الله في سياق واحد في توسل واحد في مقام واحد من اجل شيء واحد - 00:08:13

تدرون ما هو؟ اللهم اني اسألك بكل اسم ولك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك هذا توسل بديع وتوسل عظيم وعظيم جدا لا نظير - 00:08:38

على اي شيء ما الذي يريده النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. القرآن ذكر القرآن ذكر. والنبي عليه الصلاة والسلام يريد ويتطلب ان يجعل القرآن - 00:08:58

مددا فالربيع في كلام العرب الجدول القناة التي تمد الزرع. فالنبي عليه الصلاة والسلام اسأل الله جل في علاه ان يجعل القرآن مددا لقلبه. لما؟ لان القلب الذي اقفر عن ذكر الله وعن القرآن - 00:09:18

سيموت سيموت كما كان حال قلوب المنافقين. فانظر في ذكرك لله. وانظر الى استهلال لسانك ذكر الله او استثقال لسانك لذكر الله لذلك يكون الجواب حاضرا عن صحة القلب او مرضه. عن سلامة القلب او موته - 00:09:38

فانظر كيف هو حالك مع ذكر الله جل في علاه؟ تأنس تفرح يرتفع الايمان يتهلل القلب يتحرك اللسان وكأنه يتكلم مع محبوبه. وهو فعلا يتكلم مع محبوبه. كما ذكر الحسن البصري اللذة في ذكر الله - 00:10:03

كما ان اللذة في قراءة القرآن والصلاة. والصلاة من ذكر الله. ايها الاحبة في الله. فان سألتني هل انا صاحب قلب سليم صحيح اقول لك حدثني عن ذكرك وعن استلذاذك وتلذذك ولذتك بهذا الذكر. تتلذذ حينما تذكر الله - 00:10:24

او انك كما يقولون تتلذذ حينما تذكر البشر. وتذكر الدنيا وتذكر اهل الدنيا وملذات الدنيا ثم لا يلتذ القلب بذكر اعظم محبوب وهو الرب جل في علاه وتعالى وتقديس في علي سماء - 00:10:48

اذا ايها الاحبة في الله نحتاج حقيقة ان نراجع علاقتنا بذكر الله سبحانه وتعالى وان لا تقسو هذه القلوب وان لا يعلوها الران وتغلف وتغلق بتلك الاقفال والسبب اننا لا نذكر الله جل في علاه - 00:11:08

لا نذكر الله جل في علاه. بعضنا عنده استعداد يا اخواني يتكلم باي كلام لكن يستثقل كلمتان خفيفتان على اللسان. حبيبتان الى الرحمن. ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله - [00:11:30](#)

كانه ينقل اكبر واضخم الحجارة. اذا اراد ان يذكر الله. هذه اماره شر وامارة عدم سلامة قلبه. اذا احفظ هذه العلامة الاولى والعلامة الثانية التي ذكرها ابن القيم رحمه الله من علامات صحة القلب الالم. والحزن على - [00:11:50](#)

فوات الورد المؤمن السائر الى الله سيرا صحيحا يحتاج الى محطات يتزود فيها. يشرب منه. هذه المحطات اسمها اوراد وسميت اوراد من الورود. فالانسان يحتاج ان يرد الماء كي يظل حيا. وانت في سيرك الى الله حتى - [00:12:15](#)

اغل القلب حيا صحيحا سليما لا بد ان يكون لهذا القلب يا نابع تريدها وموارد تنهك منها لذلك ايها الاحبة في الله العبد الذي يحزن على فوات ورده عبد صاحب قلب سليم - [00:12:43](#)

عبد صاحب قلب صحيح. وردك من قيام الليل. حينما يفوتك تنام واذا بك تستيقظ على اذان فجر فيصيبك من الهم والغم والحزن اضعاف ما يصيب اهل الدنيا على فوات دنياهم - [00:13:05](#)

حينما تسمع بان السلعة الفلانية كان عليها خصم سبعين بالمئة ثم تتفاجأ بان العرض قد انتهى فاتك هذا الخصم كيف هو حال قلبك؟ حال قلبك مع وردك ينبغي ان يكون اضعاف اضعاف هذا - [00:13:27](#)

وهذي كلمة والله يا اخواني يستحق الواحد منا ان يسجد شكرا لله سبحانه وتعالى. على ان وفقه الله لسماعه هيه او قراءتها. انا تعجبت كيف عبر عنها الامام ابن القيم رحمه الله. وجعلها اماره على سلامة القلب. هذا القلب ان لم - [00:13:49](#)

يحزن ويتألم على فوات ورده من درس العلم الدرس فوات قيام الليل. فوات صلاة الضحى. فوات وردك القرآني الذي هو اعظم الموارد لسلامة القلوب. نحن والله يا اخواني للأسف الشديد الا من رحم ربي. وظنوا فيما احسب وارضى - [00:14:09](#)

بالحاضرين الظن حسن لكننا حقيقة يا كرام نرى هجرا للقرآن هجرا لوردنا القرآني. بل ان بعضنا الى الان ليس له ورد من القرآن حزب يقرأه ورد يداوم عليه سفرا حضرا. ليلا ونهارا صحة ومرضا - [00:14:33](#)

يحزن ان فاته ورده من القرآن من منا هكذا يا اخوان حينما ينام استيقظ قلبه فيخاطبه وردك ما قرأته. ما اوترت. ما سبحت ما صليت على النبي عليه الصلاة والسلام ما صليت الضحى. لذلك ايها الاحبة في الله لما كانت القلوب سليمة كان كثير من الناس - [00:15:03](#)

يتألمون على فوات وردهم. فيسترجع الواحد منهم يسترجع حينما تفوته تكبيرة الاحرام انا حينما قرأت ذلك الاثر ان السلف كان بعضهم يعزي بعضا على فوات تكبيرة الاحرام قلت لنفسى - [00:15:34](#)

سيكون في المصائب. فكان الجواب ايها الاحبة في الله هؤلاء قوم كانوا يرون فوات الطاعة مصيبة يستحق العزاء مصيبة تستحق العزاء. ان تفوتك تكبيرة الاحرام في ذلك الزمن يقال لك احسن الله عزاءك. على اي شيء على مصيبة - [00:15:54](#)

كم هي التكبيرات؟ بل كم هي الجماعات؟ بل كم هي الصلوات؟ بل كم هي الاوراد القرآنية واوراد الاذكار التي فاتتنا والمصيبة ليس انها فاتت. المصيبة ان القلب ما تألم لفوتها - [00:16:16](#)

لذلك ايها الاحبة في الله انت حينما يفوتك ذكرك وردك اجتمعت عليك مصيبتان. اما الاولى فوات هذا الذكر. هذا الورد واما الثانية انك ما تعلمت لفواته. هذا ان لم تتعلم لفواته. لذا ان تألمت كنت ممن يتألم. اليوم - [00:16:41](#)

صلاة الظهر جماعة. اليوم فاتتني اذا كبر الامام وانت على باب المسجد قلت انا لله وانا اليه راجعون اذا استيقظت وقد اشرفت الشمس يقتل الالم قلبك حزنا وكمدا على صلاة الفجر. نحن اليوم لعل صلاة الفجر تفوت جموعا من اهل الفضل. الذين يحسبون - [00:17:01](#)

العلم او على الدعوة الى الله جل في علاه هذه اماره على مشكلة في القلوب. اماره على مشكلة في القلوب. والله يا اخواني وانا احضر هذا الدريس هذه الموعظة التي اسأل الله ان ينفعني واياكم بها. سمعت كلمة - [00:17:27](#)

يحدث بها الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله. عن والده الشيخ عبد المحسن وهو من علماء المدينة في رسول الله. صلوات ربي

وسلامه عليه محدث كبير وامام في العلم والفضل والدعوة الى الله - [00:17:45](#)

عن صديق له من العباد ممن يلزم الجماعات ويكثرون الصلوات. استيقظ ذات يوم وقد اشرقت الشمس اشرقت الشمس فاتته صلاة

الفجر تدرن ماذا فعل ذهب الى المسجد وبقي فيه الى ما بعد صلاة العشاء - [00:18:00](#)

لما لما يصنع هذا؟ قد يقول قائل منكم لم يكلف نفسه هذا التكليف؟ لا يا مسكين هو يتألم على فوائده وردة فيحاول يحاول ان يداوي

هذا الفوات يحاول ان يداوي هذا الفوات - [00:18:32](#)

بعض الناس ممن اعرف اذا فاتته صلاة الجماعة في العشاء يعني فاتته كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام من صلى العشاء في جماعة

فقد قام نصف الليل. ان فاتته يقوم نصف الليل. واعرف - [00:18:53](#)

رجلا ممن يعيش بيننا. ممن يتألمون لفوات الطاعات. ان لم يصلي الضحى تصدق يقول النبي عليه الصلاة والسلام بين ان صلاة

الضحى تجزئ عن صدقة بعدد مفاصل الانسان بعيدا عن حكم هذه المسألة فقها - [00:19:09](#)

وبعيدا عن تصويرها اقول انظر الى هذا القلب كيف يتعامل مع الطاعة. اذا وصلنا الى هذه المرحلة يا اخواني ان الطاعة عظيمة

عظيمة جدا ايا كانت هذه الطاعة. قطع عليك انسان اذكار الصباح. اذكار المساء اذكار ادبار الصلوات تتألم. تتألم - [00:19:29](#)

لفوات هذا الذكر. تتألم ان دخلت المسجد ولم يبقى الا دقيقتين. لا تكفيان لاداء السنة الراتبة وقد وكنت ما صليتها بعد تتألم يتألم.

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام في حديث امنا عائشة فاتته راتبة الظهر القبلية. تدرن ماذا صنع - [00:19:49](#)

صلاها بعد العصر ولم يتركها حتى مات. لم يترك ماذا؟ ليس السنة القبلية فقط بل لم يترك الركعتين بعد صلاة العصر. مع ان هذا

الوقت وقت نهى والعلماء اختلفوا اختلافا شديدا في هاتين الركعتين. وانتهى كلامهم الى ان هاتين الركعتين خاصتين بالنبي

عليه - [00:20:12](#)

عليه الصلاة والسلام. او قول كثير منهم طب لما يفعل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك؟ سنة راتبة هذي نحن ما نتألم لفوات الفرائض

فكيف سنتألم لفوات السنن الرواتب مشكلة اذا صدق ابن القيم رحمه الله لما قال اللهم على فوات الورد فوات وردك - [00:20:39](#)

من الدروس فاتك الدرس تدري ما معنى فاتك الدرس فاتك ان تذكر في الملأ الاعلى فاتك ان تغشاك السكينة. والرحمة وتنزل عليك

الملائكة فاتك ان الله يشهد ملائكته. كما جاء في الحديث الصحيح - [00:21:04](#)

لما سأل الله جل في علاه وهو العليم. فيما اجتمع هؤلاء على ما اجتمع هؤلاء فكان الجواب يذكرونك. فقال اشهدكم اني قد غفرت لهم

قال فلان ليس منهم جلس لحاجة قال هم القوم لا يشقى جليسهم - [00:21:27](#)

من منا يا اخواني لما فاتوا هذا الدرس؟ تألم اشد الألم تألم شد الألم من وفاته درس. فاتته شيء من عمل الآخرة كما ان اهل الدنيا

يتحسرون على فوات دنياهم. ينبغي ان يتألم صاحب القلب السريع. اما واقول لك بكل صراحة - [00:21:51](#)

اذا كانت الطاعات تلو الطاعات. من فرائض ونوافل. من سنن ومستحبات تفوتك ثم لا يتحرك قلبك انا انصحك بمراجعة طبيب

القلوب. لابد لان الألم والحزن اماراة على سلامة القلب. اذكر مشهد ما انساه. وانا اذكر لكم قصص احاول - [00:22:14](#)

الحقيقة كنت احب ان اذكر هدي السلف ولا زلت كذلك. لكن احيانا ذكر احوال المعاصرين قد يكون اقرب. قد يكون ابو رائد انت

تكلمني عن ابن عمر وعن نافع وعن احمد بن حنبل اين نحن من هؤلاء؟ الان احديثك عن اناس من اهل الدنيا. كنت مرة في مجلس مع

بعض الفضلاء من - [00:22:39](#)

اخواننا من الدعوة وطلبة العلم في هذا البلد فقام احدهم والله يا اخواني فزعا كأنه جاءه خبر موت. قام من المجلس هب واقفا على

قدميه. فقال لصاحب الدار اذن اين؟ قال ائذنوا لي فخرج - [00:22:59](#)

فلما عاد لا زلت به قلقا ما بالك يا فلان؟ ما الخطب يا فلان؟ الحت عليه وقال لم اذكر اذكار المساء وبقي من الوقت دقيقة دقيقتين

اربع دقائق وتغيب الشمس - [00:23:17](#)

الشمس ما الذي جعله يقف قلب سليم فيما نحسب؟ ما الذي يجعل فلان يحزن اشد الحزن؟ اشد الحزن اذكر فيما اذكر ولا ينبغي

للانسان ان يتكلم عن خاصة نفسه ولا سيما من يتصل منهم بسبب او نسب - [00:23:36](#)

لان هذا سيكون مدحا للذات. لكنني سأذكر لكم قصة عن رجل غفر الله له. ورحمه واسكنه الفردوس الاعلى من الجنة واسأله جل في علاه ان يجمعنا به مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. في مسجد من المساجد التي اصلي فيها الفجر. هذا الرجل -

[00:24:02](#)

غفر الله له ورحمه ممن يحضر قبل الاذان نصف ساعة احيانا بساعة فقبيل الاقامة اشتغل بكأس ماء يريد ان يلقيه اكرمكم الله في النفايات فاستعجل المقيم واستعجل الامام. فاقامت الصلاة قبل ان يقف في الصف فكبر الامام. والله يا اخواني يوم كامل -

[00:24:24](#)

يوم كامل وهو يسألني غفر الله له ورحمه يقول هل كتب كتبت لي تكبيرة الاحرام ويرى ان التكبير كبر الامام وهو لم يلتحق بالصف وهو ات الى المسجد قبل الاذان - [00:24:52](#)

هذي قلوب فيما نحسب ونرجو انها قلوب حية قلوب تعرف ربها لكننا اليوم يا اخواني تتقطع قلوبنا وتخرج مع كل درهم. ومع كل دنيا تفوت. لكن من منا يحزن ويتألم - [00:25:13](#)

فاته ان يكون في منازل الصديقين والشهداء والصالحين والابرار واهل الاسرار واهل الصدقات اهل النوافل الراتبات ام سلمة لما روت حديث من صلى لله في اليوم ثنتي عشرة ركعة قالت فمات بنى الله له بيتا في الجنة. قالت فما تركتهن مذ سمعتهن من رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه. الراوي عنها - [00:25:32](#)

يقول فما تركتهن مذ سمعتهن من رسول الله صلى عليه الا وسلم. الراوي عن انبسه يقول فما تركته منذ سمعتهن من رسول الله عليه الصلاة والسلام وتسلسل الحديث بهذه الجملة ما تركتهن مذ سمعتهن عن فلان عن فلان عن فلان. نحن سمعنا اشياء كثيرة -

[00:26:02](#)

وفاتتنا امور عظيمة وعظيمة جدا لكن ما تعلمنا نسأل الله ان يصلح قلوبنا. نسأله جل في علاه ان يصلح فساد قلوبنا. ايضا ايها الاحبة في الله العلامة الثالثة التي يذكرها ابن - [00:26:28](#)

رحمه الله من علامات صحة القلب ان تكون شحيحا بوقتك. الضائع شحيحا بوقتك الضائع. يعني اشد ما تكون بخلا ان يضيع منك الوقت اذا كنت كذلك فهذه علامة من علامات صحة القلب. اما اذا كنت مضيعا لعمرك مضيعا لاوقاتك ساعات تلوك - [00:26:46](#) والساعات وايام تلو الايام وانت لا تتحرك لفوات وقت وضياع عمر. عمر يضيع ولذكرت لكم قصة ذلك الرجل الذي دخل السوق فيقول فهمت صلاة العصر من بائع ثلج دخلت السوق بعد العصر فرأيت - [00:27:16](#)

ثلج يضع ثلجه امامه. يقول ايها الناس ارحموا من رأس ماله يذوب رأس مالك يذوب وانت عمرك. ان الانسان لفي خسر. ما هي الخسارة؟ ضياع عمرك اذا السؤال الكبير يا كرام ونحن ادري باوقاتنا - [00:27:38](#)

اين تضع اوقاتنا؟ في اي شيء في اي امر في اي عمل في اي امر كبير وكبير جدا او في اي امر والمعذرة منكم لا قيمة له ولا وزن لذلك هذه الكلمة من من ابن القيم رحمه الله ايضا عظيمة ودقيقة جدا والله يا كرام انك لتعرف دين الرجل - [00:27:58](#)

وعلم الرجل من لسانه ووقته. تحكم عليه. كيف يقضي يومه ونهاره صاحب اوقات فارغة. يضيعها فيما لا نفعه ولا طاعة. ام انه يحسب عمره بالثواني لا اقول بالدقائق. بالثواني نومه محدود محسوب - [00:28:22](#)

ذهابه وخروجه دخوله جلوسه كله محسوب. هذا انسان صاحب قلب سليم. لانه يدرك تماما انه ايام كما قال الحسن البصري انما انت ايام فاذا ذهب يومك ذهب بعضك. انت في تناقص نحن في - [00:28:47](#)

نزول يا كرام نحن كل يوم نقترب. في كل يوم ينقص من اعمارنا يوم. اذا العاقل يعظم وقته تعظيما عظيما ينظر في اي شيء يقضي وقته. في طاعة او في معصية او في لا شيء - [00:29:07](#)

لذلك الامة اليوم ايها الاحبة في الله للأسف الشديد انظروا في اوقات فراغنا بل انظروا في ما اشتغلنا به. وضاعت به اوقاتنا في اي شيء تجد ساعات من سنوات تفنى من اعمارنا بلا هدف بلا مشروع قادر ان يحفظ القرآن خصص ساعة - [00:29:26](#)

من اربع وعشرين ساعة تحفظ فيها وجها ستختم القرآن في سنتين خص الساعة في هذا اليوم تقرأ بها شيئا في العقيدة شيئا في

الفقه. تسمع بها شيئا يرقق قلبك. خصص ساعة تجلس فيها - 00:29:49

في بيت من بيوت الله تذكر الله تقرأ وردك من القرآن الى غير ذلك. من الاعمال الصالحة النفيسة. اما ان يضيع العمر هكذا كما العرب سهلة بلا شيء بلا هدف البوصلة لا تعرف اتجاه ان تستقر في هذه مشكلة يا اخواني. هذا دليل على ان القلوب - 00:30:06
ليست قلوب سليمة قلوب ليست قلوبا سليمة. ولقد ادركنا من مشايخنا وعلمائنا من هم بخلاء جدا في اوقاتهم كرماء جدا في كل شيء سوى ذلك كريم في كل شيء الا الا الوقت. وانت اليوم قد تبلى ببعض الناس. يريد منك ذهابا وخروجا تقول له مشغول يستغرب -

00:30:26

لم يستغرب؟ لان الاصل اليوم هو الفراغ مع ان شرعنا علمنا ان الاصل هو الانشغال والاشتغال يا اخواني من يتخيل معي هذا الحديث؟ اذا قامت الساعة هل يوجد شغل اعظم وانشغال وصوارف اعظم من قيام الساعة - 00:30:54
قالوا في يد احدكم فسيلة فليغرسها لم؟ لاني انت انسان مهياً معد للعمل. للبذل. ما عندك اوقات فراغ. حتى لو قامت القيامة. تعمل وتشتغل في طاعة ربك فيما يصلح به دينك وتصلح به دنياك. اما ان يكون الانسان - 00:31:18
بلا شيء. وهذا يقودنا يا كرام الى العلامة الرابعة التي ذكرها ابن القيم رحمه الله. من علامات صحة القلب ان يجمع همه على مشروع الاخرة يا اخواني صاحب القلب السليم همه مجموع. صاحب هم واحد ليس مشتتا ليس حائض - 00:31:39
ليس ضائعا لا يدري ماذا يصنع. لا يدري اصلا لما خلق. لا يدري انه انما وجد لعبادة الله وتوحيده. والسير اليه عمره يضيع ولا مشروع عنده ملايين المسلمين المليارات قد يكون بلا هدف وبلا مشروع. لا مشروع دنيا ولا مشروع اخرة - 00:32:05
وابن القيم يقول الانسان الذي يعيش بلا هم مجموع على اي شيء على مشروع مشروع اخروي مشروع ينفعك مشروع يصحبك مشروع تحمله في حقائب سفرك حينما تحط رحلك في قبرك - 00:32:31

منطلقا مسافرا في رحلة اخروية الى ربك سبحانه وتعالى مشروعك ما هو مشروعك ما هو؟ هدفك في حياتك ما هو هذي الامة عظيمة. امة كانت هممها عالية جدا جدا - 00:32:49

لذلك لما وصلت الى تلك المراحل غنى شعراؤها بكلمات نعجز اليوم عن حفظها. دلت على مقامات عاليات ساميات في الهمم همة عالية جدا ونحن اليوم ايها الاحبة في الله يرى الواحد منا انه فعل شيئا وقدم شيئا لدينه لامتته وهو لم يفعل شيئا. لم - 00:33:09
ما عندهم شيء عنده مشروع يقدمه ذكرت في درس مضى قبل ستة اشهر. انظروا ما اسرع الايام. قلت تذكرون يا اخواني لما قلت مشروعك تجاه اخوانك في غزة ما هو - 00:33:35

ماذا قدمت لخوانك في غزة؟ ما هو المشروع الذي بعد هذه النازلة؟ قلت انا ساحرص الامة والزم ثغرا من ثغورها. سألزم ثغر القرآن ثغر العقيدة ثغر الدعوة ثغر النفقة. ثغر الامر بالمعروف. ثغر النهي عن المنكر. ثغر تربية الاولاد. اي ثغر من ثغور الاسلام - 00:33:50
ما هي الثغور؟ ما هو المشروع الذي انت انصهرت فيه؟ لذلك تأملوا يا اخواني بعض من سبق لما جمعه اما على مشروع اخرته.

المشروع الذي يريد ان يلقي الله به لم يجد وقتا حتى للزواج - 00:34:10

وهذا الامر وان كان خلاف الاصل هذا الامر لكن هذا يدل على وجود عينات ونماذج مشرقا في تاريخ امتنا المجيد. شيخ الاسلام رحمه الله قيل له لم لم تتزوج؟ قال نسييت - 00:34:32

من عنده وقت للزواج وهو ايها الاحبة في الله في جهاد في كل مقامات الجهاد نحن ايها الاحبة في الله نحتاج ان يوجد في الامة عشير ابن تيمية رحمه الله. وعشير الصحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام في مشارق - 00:34:52
وكبرى وهموم اخروية تفني فيها حياتك. هدفك ما هو؟ كما ان لك هدف ان تبني بيتا وان تزوج ولدا وان تفتح مشروعا ايضا قل لي هدفك الاخروي ما هو؟ الذي تريد ان تفني عمرك فيه ربيع ابن كعب الاسلمي كان عنده مشروع - 00:35:11

كروي رائع جدا جدا تدرن ما هو؟ هذا الرجل كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فقال في لحظة صفاء له وكل لحظات صفاء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال سل اطلب اطلب طلباتك ما هي؟ فقال اسألکم رفقتك في الجنة - 00:35:31
مشروعه رافقة محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم في الجنة. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام كانه او غير ذلك؟ يعني في شيء

آخر؟ قال هو ذاك. هذا مشروعى. مرافقة محمد - 00:35:51

صلوات ربي وسلامه عليه في الجنة. مشروعى ان اكون مع المحسنين المتصدقين. مشروعى ان اكون مع المحفظين الحافظين كوعى ان اكون مع الدعاة مع المجاهدين مع اولياء الله وعماده فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ انظروا الى هذا المنحف التربوي النبوي العجيب. وهو ان الهم وحده لا يكفي - 00:36:12

الفكرة وحدة لا تكفي يا ابا علاء لابد من العمل لا بد من البذل لابد من التقديم في سبيل هذا المشروع اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام قال اعني على نفسك بكثرة السجود - 00:36:37

انصهر في مشروعك. مشروعك مرافقة محمد عليه الصلاة والسلام. الطريق اليه كثرة السجود. كثرة السجود لذلك ايها الاحبة في الله نحن اليوم بلا هدف الا من رحم ربي. بلا هدف. شبابنا سلهم ما هو هدفك؟ شباب في اعمار - 00:36:56

ينبغي ان يكون اليوم في طلائع طلبة العلم واهل الفضل واهل كما يقولون الاصلاح والصالح في كافة المجالات في مجالات الدنيا ومجالات الآخرة. همه ماذا؟ ان يمارس لعبة على جواله - 00:37:16

ابهم هذا هم هذا مشروع هذا امر تحب ان تلقى الله به لعبة في اوقات بل في اوقات عملك بل ذروة سنامك ان فريقك ينتصر على فريق فلان وفريق فلان وفريقك كلهم من عباد الصليب - 00:37:34

هذا مشروع ايها الاحبة في الله. تأملوا في الذين يسكبون دموعهم حزنا على خسارة انديتهم والذين يسكبون دموعهم لتوفيق الله لهم ان ختموا كلام ربهم جل في علاه. انظر الى هم هذا وانظر الى - 00:37:54

هم الآخر هم الآخر اذا نحتاج ان نتكلم دائما يا اخواني عن هذه المشاريع ولا تقل انا لا ادري ما هو مشروعى عندك مشروع مشروع ربي ابناءك. والله هذا من اعظم المشاريع - 00:38:14

وشموك احفظ قرآن القرآن. احفظ كلام ربك سبحانه وتعالى. تعلم العلم. تعلم العمل. انفع امة محمد في فخر من الثغور. في مجال من مجالات الدنيا ايها الاحبة في الله. وانا ذكرت لكم في في دروس مضت. بعض النماذج المشرقة - 00:38:32

من اهل العلم ولا من المتخصصين. لكنهم جعلوا لانفسهم مشاريع ينصهرون فيها فنفع الله بهم العلم واهل العلم. ممن انشأوا بعض المواقع الالكترونية وبعض التطبيقات الذكية كالمكتبة شاملة وغيرها ايها الاحبة في الله - 00:38:53

هذا طبيب هذا مهندس. لا تقل انا لا علاقة لي بالدعوة الى الله. انا مهندس. انا تخصصي كيميا فيزياء طب احياء. هندسة لا لا تستطيع ان يكون لك مشروع. مشروع اخروي اتصل به الى الله سبحانه وتعالى. والله ايها الاحبة في - 00:39:13

امس القريب كنا مع احد الاخوة حفظهم الله ممن كان في افريقيا من قريب في اوغندا وتنزانيا واثيوبيا يدعون الى الله جل حدث اشياء عجيبة اشياء عجيبة كلمات عجيبة عن همم بعض الدعاة. وكيف يفنون اعمارهم واوراقاتهم - 00:39:33

في ماذا؟ في الدعوة الى الله في تعليم الناس للعلم. وبعض الناس ايها الاحبة في الله قادر ان يدعو جاره ولم يفعل قادر ان يدعو اباه ولم يفعل قادر ان يدعو زوجته. قادر ان يربي ولده ولم يفعله - 00:39:56

والله مصيبة يا اخوان والله مصيبة من المصائب وانظر الى اهل الكفر انظروا كيف كانت عندهم مشاريع خطط خمسينية ومئوية. وينفقون في سبيل تحقيقها. ونحن ما عندنا مشاريع. ولا عندنا افكار. احد الرجال قابلته من قريب كبير - 00:40:16

وقلت يعني انا اكفيك تعب من سفر الى سفر من مشروع الى مشروع قال انا لما ارى فلان من الساسة الامريكان وقد جاوز الثمانية وسبعين سنة يجوب العالم نشر افكره وكفره - 00:40:36

وصهيونيته وماسونيته. احتقر نفسي احتقر نفسك قل ما قدمت شيء هذا انظروا على حافة قبره انشروا الكفر والاحاد وانا ماذا اصنع؟ وماذا افعل؟ ايضا ايها الاحبة في الله من علامات صحة القلوب التي ذكرها الامام ابن القيم بعد قوله - 00:40:54

ما هو الهم على مشروع الآخرة مراعاة شأن الاخلاص الاهتمام جدا بموضوع الاخلاص لان قبول الاعمال منوط بتحقيق الاخلاص متوقف على تحقيق الاخلاص في الدعوة. الاخلاص في الارادة. الاخلاص في القصد. الاخلاص في القلب - 00:41:16

مراعاة امر الاخلاص الذي هو لب التوحيد وجوهره. فان كان القلب يهتم جدا بموضوع التوحيد. وشأن التوحيد وتخليص الناس من

الشركيات هذا من لب ايها الاحبة في الله الاخلاص. ان كنت انت مهتم في شأن اخلاص قلبك قصدك فاعلم ان - [00:41:44](#) قلب سليم. بعض الناس لا يحب الكلام عن الاخلاص. ولا يريد ان يذكر بالاخلاص. ولا يسمع ولا يقرأ ولا يراجع الاخلاص. وبعض

صادقين السالفين كان يقول جاهدت نيتي على عمل اربعين سنة. اربعين سنة! وهو يجاهد نيته - [00:42:07](#) ويجاهد اخلاصه حتى يسلم له هذا الاخلاص انت ايها الحبيب اذا اردت ان تعرف سلامة قلبك فانظر الى مقدار تحقيق الاخلاص والعناية بشأن الاخلاص وسماع الكلام عن اخلاص وترديد الكلام عن الاخلاص. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اصحاب القلوب

الصحيحة السليمة. امين. المخلصين - [00:42:27](#)

ففيما يقولون ويعملون انه ولي ذلك والقادر عليه. الحديث بقي بعد الاذان ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق

حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره. واتبع سنته الى - [00:42:52](#) يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال الحديث موصولا عن علامات صحة القلب. وسلامته وان هذا القلب قلب سليم باذن الله جل

في علاه. يسير الى الله على طريق رضاه. وعلى نور منه - [00:43:12](#)

سبحانه وتعالى. العلامة ايضا ايها الاحبة في الله السادسة التي ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله قال تعظيم الصلاة تعظيم الصلاة.

تأملوا هذه العلامات عجيبة كل واحدة احسن من اختها. تعظيم الصلاة - [00:43:32](#)

القلب الذي يعظم الصلاة يا كرام قلب صحيح قلب سليم ذلك ان الصلاة اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وان الصلاة كما بين النبي

عليه الصلاة والسلام امانة وعلامة بين الامام والكفر بين الشرك والتوحيد - [00:43:56](#)

لذلك انظر ايها الحبيب في مقدار تعظيم الصلاة في قلبك في مقدار تعظيم صلاتك انت اولا الصلاة غيرك فانية نحن وللأسف الشديد

لما رتعت قلوبنا في احوال الذنوب والمعاصي وانقلبت في تصوراتنا - [00:44:22](#)

الاولويات تعكر صفو المقدمات والفاضلات. اصبحت الصلاة امرا ثانويا فرعيا حتى انك تسأل عن فلان ويمدح فلان ويقولون ما اظرفه

ما اعقله ما احسنه. فلان اروع ما يكون. يصلي ما - [00:44:45](#)

الحمد الا هذا المسألة البسيطة جدا. والله ما عنده خير الذي لا يصلي ما عنده خير لذلك ايها الاحبة في الله تعظيم الصلاة تعظيم ادائها.

تعظيم حكمها تعظيم وقتها. تعظيم سننها شروطها واجباتها اركانها. تعظيم كل ما - [00:45:08](#)

ما يتعلق بالصلاة. والله يا كرام ما عظم الصلاة الا صاحب قلب سليم انظر الى حالك عندما تسمع الاذان ما هو حال قلبك؟ ردة فعلك ما

هي؟ كان شيئا لم يكن كأن مناديا لم ينادي - [00:45:37](#)

حالك حينما يدخل وقت الصلاة. حالك حينما ترى ولدك لم يصلي. ذهبت وعدت وهو نائم ما صلى الفجر ما هو حال قلبك انبني عن

تعظيمك للصلاة انبئك عن صحة قلبك وسلامته - [00:45:56](#)

لذلك الصلاة معيار معيار ظاهر على صحة قلوبنا ايها الاحبة في الله فلنراجع علاقتنا بالصلاة ولنقدرها حق قدرها. ولنعظمها حق

تعظيمها. سواء في حكمها. تحزن جدا حينما ترى ممن ينتسب الى العلم - [00:46:19](#)

والفضل اذا تكلم عن حكم الصلاة والله يا اخواني كانه يتكلم عن مكروه من المكروهات حينما يتكلم عن حكم تارك الصلاة كأنه يتكلم

عن شيء مكروه ولا ابعد ان قلت لكم مباحا. لا يتكلم لا يذكر الايات والاحاديث التي ذكرت الكفر والشرك. ما ادري - [00:46:42](#)

عدم تعظيم للصلاة. صادر عن قلوب غير سليمة وقلوب غير صحيحة انظر الى حالك لما تصلي. وانظر الى حالك حينما تجلس مع

البشر وحينما تقف بين يدي البشر معيار واضح ودليل قاطع على صحة القلب وسلامته. حينما تقف بين يدي الله سكون الجوارح -

[00:47:05](#)

واقبال الاركان وقائدها القلب. دليل على هذا القلب السليم. اما الانسان الذي اذا رايت نظرت اليه انت ما تدري هو يصلي او لا يصلي لا تستطيع ان تجزم بانه في صلاة. من كثرة حركته واضطراب جوارحه. وعدم اقباله. كما جاء عن سعيد بن المسيب رأى رجل

قال لو - [00:47:37](#)

خشع هذا لخشعت جوارحه هادي مشكلة لباسك للصلاة دليل على صحة قلبك تعظيمك لمكان اداء الصلاة. المرأة انظروا بعض النساء

اهون شيه عندها الصلاة عندها استعداد تتكلم مع من تتكلم من نساها في خلوة وسكينة وهدوء وعندها استعداد - [00:48:01](#)
صلي في المطبخ في وسط المعصرة. لم؟ والله ما عظمت الصلاة. ما عظمت مكانها. ما عظمت جوهرها وهو الخشوع.
هذه مشكلة يا اخوان مشكلة كبيرة جدا لذلك احسن الله اليكم الكلام كثير والوقت قصر علينا للكلام ان نشاهد الصلاة لكني اقول
احبتي في الله اجعل - [00:48:30](#)

من الصلاة وكل ما يتعلق بها من اوقات ومن شروط ومن امور تتعلق بها هي من اركان وواجبات وسنن وهيئات اجعل ذلك مقياسا
صحة القلب وسلامة هذا الفؤاد واحكم عليه لاني فعلا انسان معظم للصلاة - [00:48:57](#)
او صحيح القلب او لست صحيح القلب. مسألة الصلاة تصلحها كأنك تركض. تصلحها نقر ديك او التفات ثعلب او انبساط كلب اكرم
الرحمن. لا تخشع لا يحضر القلب. لا تسكن الجوارح - [00:49:25](#)

لا تقرأ لا ترتل احيانا والله واعذروني احيانا تدخل المسجد فتكبر لتصلي تحية المسجد او السنة القبلية فيأتي انسان امامك والله والله
احيانا لا انتهي من الفاتحة لا اصل الى الركوع الا وقد سلم عن ركعتين - [00:49:41](#)
وانت دخلت قبله صلاة هذا انسان يعظم الصلاة عظم وقتها عظم مكان ادائها نعم لكن ما عظم ماهيتها وجوهرها وروحها ايها الاحبة
في الله اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:49:58](#)

ان يجعلني واياكم ممن يعظمون الصلاة في قلوبهم. وعلى جوارحهم وفي بيوتهم على زوجاتهم وابنائهم في دعوتهم. في وناهيهم في
كل ما يتعلق بهذه الصلاة انه ولي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية ايها الاحبة في الله - [00:50:17](#)
اعني متأملين قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء كنت زورت في نفسي كلام لكن
المقام لا يتسع ارجئه الى درسنا المقبل ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى - [00:50:37](#)
اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:50:57](#)